العلما ورثة الانبيا وغير ذلك وقيل الرسول ما كان بشرع جديد
والنبي ولو باحيا ما تدرس او تغير وقيل الرسول من امر بالتبليغ
وان لم يكن له كتاب ولا نسخ بشرع من قبله والنبي اعم وهو خارج عن
التعريف المحكي في المختصر وفيه فكل رسول من البشر نبي ولا عكس أي ليس
كل نبي رسولا وانما قلت من البشر ليخرج رسل الملايكه فيقال لهم
رسل ولا يقال لهم انبيا فبينهم عموم وخصوص من وجه وقيل
لا يطلق عليهم ذلك الا مقيدا نحو ملكا رسولا من الملايكة رسلا وايضا فان
الرساله هنا المراد بها ما ذكر والرساله في الملايكه مجرد الرساله الى الغير
بما يوصله اليه فلا نفتقر الى الاحتراز فان صح فلا بد مع الابراد وهذا
التغاير عند الاكثر وذهب كثير من الايمه وغيرهم كما يفهمه قول
الهادي عليه السلام الى الترادف والى ذلك الاشاره بقولنا وقيل بل من المترادف وغيرهم ح
ولم يحك السيد الامام يحيى بن منصور عن العترة ولا شارح الابيات
شيا من ذلك بل حكم السيد عماد الدين بان معناهما واحد واختيار الامام
المهدي عليه السلام وامامنا عليه السلام ويستظهر للقول الاول بالعطف في قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فالظاهر التغاير وقوله
وما ارسلنا بمعنى الرساله لغه وعطف الشي على نفسه من الحشو المخل التطويل
بالبلاغه كما قال علما البيان في قوله والفى قولها كذبا ومينا

فالكذب

فالكذب المين والخ وليس من عطف الخاص كجبريل وميكائيل لمزيد
الاختصاص كما توهم اذ ليس النبي اخص بل هو مرادف وقد
روى البيهقي وابن حبان بسندين جيدين من حديث ابي ذر ان
النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبيا مايه الف واربعه وعشرون الفا
وكتب الله التي جاوا بها مايه كتاب واربعه كتب وفي رواية
المصابيح قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمايه وثلثه عشر جم غفير
ورواه ابو حاتم الحافظ وصححه وادعى ابن الجوزي انه موضوع اتهم
به ابرهيم بن هشام قال ابن كثير ولا شك انه تكلم فيه كثير من ايمه الجرح
وذكر ابن حجر الهيتمي في شرح المنهاج ان حديث كون الانبيا ذلك العدد
وكون الرسل ثلثمايه وخمسة عشر صحيح واقول المسئله لا دليل عليها
قاطع كما لا يخفى وليس لها كل الثمره حتى يقال قطعيه ولا تكليف في ذلك
العرف علينا اذ المراد حقيقه كل مبعوث عن الله عز وجل والمعجزه او
اخبار نبي سابق بذلك كاف برهانا ولعل المراد في قوله تعالى منهم من
قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك الاسما بالتعيين لا مجرد العدد
وبهذا يندفع قول من قال لا يقتصر فيهم على عدد مخصوص للاية او
المراد الذين قصوا علينا والله اعلم وان اريد الاعتقاد لذلك
العدد فليس عليه دليل قاطع وقد عرف حقيقه الرسول والنبي من ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)